

بحار الأنوار

[209] ومنها الرؤيا التي رآها رسول الله صلى الله عليه وآله فوجهم لها قالوا: فما رأيي بعدها صاحكا رأى نفرا من بني أمية ينزون على منبره نزو القردة (1) ومنها طرد رسول الله صلى الله عليه وآله الحكم بن [أبي] العاص لمحاكاته إياه في مشيته وألحقه الله بدعوة رسول الله صلى الله عليه وآله آفة باقية حين التفت إليه فرآه يتخلج يحكيه فقال " كن كما أنت " فبقي على ذلك سائر عمره. هذا إلى ما كان من مروان ابنه وافتتاحه أول فتنة كانت في الاسلام واحتقابه كل دم حرام سفك فيها أو أريق بعدها (2). ومنها ما أنزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وآله: * (ليلة القدر خير من ألف شهر) * قالوا: ملك بني أمية (3). ومنها أن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا معاوية ليكتب بين يديه فدافع بأمره واعتل بطعامه فقال صلى الله عليه وآله: لا أشبع الله بطنه. فبقي لا يشبع ويقول: والله ما أترك الطعام شبعاً ولكن إعياءاً. ومنها أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يطلع من هذا الفج رجل من أمتي يحشر على غير ملتي. فطلع معاوية. ومنها أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه. _____ (1) ومثله في شرح ابن أبي الحديد: وينزون - على زنة يدعون - : يثبون ويعلون عليه. وفي تاريخ الطبري: ومنه الرؤيا التي رآها النبي صلى الله عليه وسلم فوجه لها فما رأيي صاحكا بعدها فأنزل الله: * (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس [والشجرة الملعونة في القرآن]) * [60 / الاسراء: 17]. (2) هذا هو الصواب كما في تاريخ الطبري وشرح ابن أبي الحديد. والاحتقاب: الارتكاب. وفي ط الكمباني من البحار: " احتقانه ". (3) ومثله في شرح ابن أبي الحديد على نهج البلاغة، وفي تاريخ الطبري: " ومنه ما أنزل الله على نبيه في سورة القدر: " ليلة القدر خير من ألف شهر " من ملك بني أمية.